Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أجل الله لينالوا ثواب أهل البلاء (يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت بالمقاريض) .

١٦ — وتتساءل لماذا يتعرض العبد لمثل هذا البلاء الذى يصعب عليه أن يحتمله ؟ والحق أن الإنسان قد لا يدرك بعمله تلك المنزلة التى أعدها الله له فيبتليه فيعمل بالصبر على تطهير نفسه كى يبلغ تلك المنزلة (إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله فى جسده أو ماله أو فى ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل)

١٧ — ولقد تعرض أوائل المسلمين للبلاء الشديد والاختبار القاسى حتى أن بعضهم وهو فى مكة طلب من الرسول أن يدعو الله للتخفيف عنه . فقال له : (إنه كان من قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ، ويوضع المنشار على فرق رأس أحدهم فيشق ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليظهرن الله تعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه) خ جـ٢ (إسلام أبى ذر)

١٨ — ومن الناس من لا يحتملون البلاء ، فيعمدون إلى التخلص منه بالإنتحار وهؤلاء قد ارتكبوا فى آخر حياتهم ما عرضهم لسوء العاقبة (كان برجل جراح فقتل نفسه. فقال الله : بدرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة) خ جـ ١ (الجنائز) ص ٩٣

١٩ — وإذا كان البلاء للتطهير ولكل امرىء ذنوب ، فقد صح : (من يرد الله به خيراً يصب منه) خ جـ ٢ (المرضى) ص ١٣٣

٢٠ — وقد يكون الصبر على مواصلة الطاعات ، كما قد يكون الصبر على احتمال المكاره . وقد يكون أشق من الأول . وفى هذا المعنى يروى : (إن الصبر على المكاره من حسن اليقين) .